Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتجريب والذى يظهر بوضوح فيما قدم من ملاحظات على الأطفال والحيوان فى دراسته عن الأخلاق .

تعقيب :

وفى ختام هذه الفقرة، وهذا الفصل علينا أن نعرض لاهتمام جالينوس الكبير بالفلسفة" واعتبارها أساس العلوم، وضرورة إلمام الأطباء بها واتباعها فى علمهم وعملهم بايراد بعض فقرات رسالته "فى أنه يجب أن يكون الطبيب الفاضل فيلسوفا" ترجمة حنين بن إسحق، والتى أوردها د. أحمد صبحى فى ختام كتابه المشترك "فى فلسفة الطب". يرى جالينوس إنه ينبغى على الطبيب الفاضل أن يؤثر سبل الحق والاستقامة، كما ينبغى أن يتدرب على صناعة المنطق حتى يستطيع تصنيف الأمراض إلى أنواعها وأجناسها حتى يستخرج من كل منها نوع العلاج، فماذا بقى للطبيب مما يجب حتى يكون فيلسوفا ، مادام يحذوا حذو أبقراط فيوجب على نفسه معرفة طبيعة البدن وأصناف الأمراض والاستدلال على العلاج، ومادام قد ارتاض علم المنطق واستخف بالأموال وألزم نفسه شظف العيش ولم يقصر فى استيعاب جميع أجزاء الفلسفة؛ المنطقى منها والطبيعى ثم الجزء المصلح للخلق من علم الأخلاق. وهو وإن راعى بعض الفضائل فلابد أن تكون معه جميع الفضائل لأنها كلها منظومة واحدة. ولا أرى أحدا يحتاج إلى إقامة البرهان له على حاجة الأطباء إلى الفلسفة كمايكون استعمالهم لصناعتهم على ما ينبغى. أما أهل الثروة من الأطباء فليسوا أطباء على الحقيقة ولكنهم مخادعون يستعملون صناعة الطب لضد ما قررت له.

أفتُراك بعد هذا تنازعنى القول وتقول: ينبغى أن يكون الطبيب ضابطا لنفسه عفيفا عازفا عن الأموال عدلا ولكنه لايحتاج إلى أن يكون فيلسوفاً، وأنه يكفيه أن يعرف طبيعة البدن ووظائف الأعضاء وأصناف الأمراض والإستدلال على العلاج، ولكنه لايحتاج إلى أن يتدرب فى علم المنطق، أولى لك أن تراجع عقلك لأن هذا قول من لا حياء معه.